الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيَة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	مفهومُ القَصيدةِ الإشكَاليةِ في النَقدِ العَربي الحَديثِ ومجَالاتُها الموضوعُية	أ.د. أحمَد عَبدُ الجَبّارِ فَاضِل	١-٣٤
٢.	العاطفة والانتهازية في رواية فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي	م. د. خالد مهدي صالح	٣٥-٤٩
٣.	**The Effectiveness of Selected Arabic and English Language Scholars in terms of Analyzing the Semiotic Features of Pragmatics/ A Contrastive Study**	م.م ابراهيم احمد شاكر	٥٠-٨٣
٤.	النصّ القرآني الكريم في علاقته بالنصوص الدينية والأدبية الأخرى	د. شاكر كتاب محجوب	٨٤-١١٢
٥.	أثر أسباب النزول في الترجيح بين الأقوال الفقهية المتعلقة بإتيان الزوجة في دبرها	م. د . حسين ساري خضير	١١٣-١٣٢
٦.	أخلاقيات الضيافة في كتاب البخلاء للجاحظ: قراءة سردية–ثقافية	م. م بشير فاضل عبود	١٣٣-١٥٠
٧.	لغة الكتابة لسيناريو الفيلم السينمائي بين الذاتية والموضوعية	م. م دعاء قاسم عبد الصاحب	١٥١-١٦٩
٨.	**Identity Crisis in Amy Tan's The Bonesetter's Daughter**	م. م نجلاء مقداد سعيد	١٧٠-١٩٤
٩.	أثر استراتيجية **MAT4** في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات	م.م اماني عبد سليم	١٩٥-٢٢٥
١٠.	مفهوم القطع والظن في علوم القران وأثره في الخلاف التفسيري	م.م اية وائل صالح	٢٢٦-٢٥٨
١١.	كتاب بغداد مدينة السلام لريجارد كوك دراسة نقدية مقارنة مع المصادر العربية الإسلامية	م.م حوراء جبار حسين	٢٥٩-٢٨٢
١٢.	خطاب الصورة ودوره في تحسين التعليم وتنشيط العملية الذهنية للمتعلم	م.م نهاد حسين هياره	٢٨٣-٣٠٨

١٣.	التمثيل الكارتوغرافي للتحليل الطيفي لبيانات القمر الصناعي **Landsat-8** باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (**GIS**): دراسة تطبيقية على محافظة بابل	م.م اريج عبد الواحد جميل القدوري	٣٠٩-٣٣٨
١٤.	**A Psycholinguistic and Cognitive Stylistic Study of Selected Inspirational Songs**	م.م. اسراء عامر محمود عيدان أ.د. نريمان جبار رشيد عبود افراح سهيل نجم	٣٣٩-٣٦٢
١٥.	الاوضاع الاجتماعية للجالية الايرانية في العراق والموقف الحكومي منه (١٩٢١-١٩٤٧)	م.م. ساره زيدان خلف ربيع	٣٦٣-٣٨٣
١٦.	الدلالات العقدية لفساد بني إسرائيل في سورة الإسراء الآيات (١-٨)	م.م. سرى يوسف ضياء الرمضاني	٣٨٤-٤١٧
١٧.	اثر تطبيق نظام الـ**docuware** السحابي على واقع إدارة المستندات : شعبة التأهيل انموذجا	م.م.شيماء داود سلمان علي	٤١٨-٤٤٣
١٨.	**A Pragmatic Study of Resistance Strategies in Political Discourse**	م.م. فاتن وليد جواد	٤٤٤-٤٦٨
١٩.	الكلفة الاجتماعية للطلاق غير المعلن : دراسة اجتماعية ميدانية في محاكم الرصافة	م.م. فاطمه صالح هادي	٤٦٩-٤٨٥
٢٠.	تجليات الرمز في رواية الحلوة لوارد بدر السالم	م.م. قصي عباس حسين عباس	٤٨٦-٥٠١
٢١.	**A Discursive and Pragmatic Analysis of Politeness in Iraqi EFL Academic WhatsApp Discussions**	م.م. محمد قاسم محمد	٥٠٢-٥٢٣
٢٢.	الإشاريات المقامية في قصيدة أحبيني لبدر شاكر السياب مقاربة تداولية	م.م.أسيل اجياد عباس	٥٢٤-٥٤٧
٢٣.	حوكمة الذكاء الاصطناعي التوليدي (**Generative AI**) في بيئات المجتمع الرقمي: إطار مقترح لضمان الشفافية والمساءلة في إنتاج المحتوى.	م.م.حارث سعدون حلو	٥٤٨-٥٧٣
٢٤.	تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على الصحة النفسية لديهم – دراسة ميدانية على طلبة المرحلة المتوسطة	م.م حميد يونس احمد	٥٧٤-٦٠٠

٢٥.	اتجاهات مدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس طلبة المرحلة الثانوية	م.م علياء ياسين سلمان	٦٠١-٦٢١
٢٦.	الزيادةُ أداة لتَشكيل الدّلالةِ وتَحديدِها (الثُلاثيّ المَزيد بحَرفَين في نِتاج عَدنان الصائِغ أنموذَجًا)	م.م فاطمة راضي شندي	٦٢٢-٦٤٢
٢٧.	السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين	م.م. علي كاظم جواد الخضير	٦٤٣-٦٦٨
٢٨.	**Nonverbal Abuse and Its Psychological Impact: Including Digital Forms and Evidence from Previous Studies**	م. م. هيا عبد السلام جاسم م. م. سارة حاتم جدوع	٦٦٩-٦٧٨
٢٩.	التربية الروحية في كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي أسسها وآثارها	د. عادل محمد عبدالقادر م.د. آلاء داود سلمان	٦٧٩-٧٠٩
٣٠.	الإلحـاد في عالمنا المعاصر رؤية نقدية في ضوء الفكر الإسلامي	د. سلام ارسينان احمد العبيدي	٧١٩-٧٣٥
٣١.	أثر استراتيجية (كوّن – شارك – استمع – ابتكر) في التفكّير المنظوميّ لدى طلاب الصف الرابعَ الإسلامي في مادة الرياضيات	م. بشار صلاح حسن محمد	٧٣٦-٧٥٩
٣٢.	إبطال السحر في القرآن الكريم (دراسة تفسيرية)	م. ياسمين ذيبان عباس	٧٦٠-٧٨٠
٣٣.	رؤية نظرية لدور التربية الأخلاقية في مواجهة تحديات العولمة الرقمية من منظور الفلسفة الانسانية	م. إيمان أرحيم خميس	٧٨١-٨٠٢
٣٤.	ايات اليوم الاخر وتاثيرها في السلوك الاجتماعي (دراسة تحليلة عقدية)	اسراء عامر كريم	٨٠٣-٨٢٥
٣٥.	الاحاديث النبوية التي تضمنت لفظ(غفر له ما تقدم من ذنبه)(دراسة موضوعية)	م.د سعد قيس احمد	٨٢٦-٨٨٤

ايات اليوم الاخر وتاثيرها في السلوك الاجتماعي دراسة تحليلة عقدية

The Verses of the Hereafter and Their Impact on Social Behavior: An Analytical Doctrinal Study

الكلمات المفتاحية: اليوم الآخر، القرآن الكريم، السلوك الاجتماعي، القيم الاجتماعية.

Keywords: Hereafter, Holy Quran, social behaviour, social values.

اسراء عامر كريم

Israa Amer Karim

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات – قسم علوم القران والتربية الاسلامية

Iraqi University – College of Education for Women – Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education.

esraa.a.karim@aliraqia.edu.iq

الملخص

يتناول البحث أثر الإيمان باليوم الآخر في القرآن الكريم بوصفه عنصرًا عقديًا مُحرِّكًا للسلوك، لا مجرد قضية غيبية، ويبيّن كيف يُسهم استحضار مشاهد البعث والحساب والجزاء في بناء الرقابة الذاتية وتكوين الضمير الأخلاقي لدى الفرد. اعتمدت الدراسة على استقراء آيات اليوم الآخر وتحليل دلالاتها التربوية والاجتماعية، وربطها بالقيم التي تنظّم علاقة الإنسان بغيره داخل المجتمع. ويخلص البحث إلى أن آيات اليوم الآخر تُنتج منظومة قيم اجتماعية واضحة، أبرزها: الأمانة والمسؤولية، والعدل وترك الظلم، والتكافل والإحسان، وضبط اللسان والسلوك العام. كما يوضح أن استحضار الحساب والجزاء يحدّ من الانحرافات ويعزز الالتزام الأخلاقي عبر توازن "الخوف من العقاب" و"الرجاء في الثواب"، بما ينعكس على استقرار المجتمع وتقليل مشكلاته المعاصرة مثل الغش والفساد الإداري والتفكك الأسري والعنف وضعف روح التكافل. ويوصي البحث بتعزيز حضور مفاهيم اليوم الآخر في التعليم والتوجيه المجتمعي والبرامج المؤسسية؛ لترسيخ القيم الداخلية الدافعة للسلوك الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: اليوم الآخر، القرآن الكريم، السلوك الاجتماعي، القيم الاجتماعية.

Abstract

This study examines the impact of belief in the Last Day in the Holy Qur'an as a doctrinal element that motivates behaviour, rather than merely a metaphysical issue. It shows how the evocation of scenes of resurrection, reckoning and retribution contributes to the development of self-control and the formation of an individual's moral conscience. The study relied on extrapolating verses about the Last Day and analysing their educational and social implications, linking them to the values that govern human relationships within society. The research concludes that the verses of the Last Day produce a clear system of social values, most notably: honesty and responsibility, justice and the avoidance of injustice, solidarity and charity, and control of speech and general behaviour. It also explains that the invocation of reckoning and reward limits deviance and reinforces moral commitment through a balance of 'fear of punishment' and 'hope for reward,' which is reflected in the stability of society and the reduction of contemporary problems such as cheating, administrative corruption, family breakdown, violence, and a weak spirit of solidarity. The research recommends promoting the concepts of the Hereafter in education, community guidance, and institutional programmes to instil internal values that motivate positive behaviour.

Keywords: Hereafter, Holy Quran, social behaviour, social values.

المقدمة

يُعدُّ الإيمان باليوم الآخر أحد أركان العقيدة الإسلامية الكبرى التي يقوم عليها البناء الإيماني للإنسان، إذ يرتبط هذا الإيمان ارتباطًا وثيقًا بتوجيه السلوك الإنساني وضبطه، وتكوين الضمير الأخلاقي الذي يحكم تصرفات الفرد في تعامله مع الآخرين. وقد أكثر القرآن الكريم من عرض مشاهد اليوم الآخر وتفصيل أحداثه، لا لمجرد الإخبار بالغيب، وإنما لتكوين وازع داخلي في النفس الإنسانية يوجِّه سلوكها، ويجعلها تستحضر الحساب والجزاء في كل موقف من مواقف الحياة.

ومن خلال تتبّع آيات اليوم الآخر في القرآن الكريم، يتبين أنها لم تُعرض في سياق عقدي مجرد، بل جاءت مرتبطة بالسلوك الاجتماعي، فتربط بين الإيمان بالبعث والحساب وبين الأمانة، والعدل، وترك الظلم، والإحسان، وضبط اللسان، وحسن التعامل مع الناس. وهذا يدل على أن القرآن الكريم أراد أن يجعل من الإيمان باليوم الآخر قوةً فاعلةً في بناء المجتمع وضبط العلاقات الإنسانية.

وفي ظل ما يشهده الواقع المعاصر من ضعف في الالتزام القيمي، وانتشار صور متعددة من الفساد الأخلاقي والاجتماعي، تبرز الحاجة إلى إعادة قراءة آيات اليوم الآخر قراءة عقدية سلوكية تُظهر أثر هذا الإيمان في إصلاح الفرد والمجتمع. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأثر الاجتماعي لآيات اليوم الآخر من منظور عقدي تحليلي.

أولاً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في وجود فجوة بين التقرير العقدي للإيمان باليوم الآخر في الخطاب الإسلامي، وبين تجلّي هذا الإيمان في السلوك الاجتماعي العملي لدى الأفراد والجماعات؛ إذ إن كثيرًا من صور الضعف القيمي المعاصر، كالتفريط في الأمانة، والوقوع في الظلم، وضعف التكافل، واضطراب السلوك العام، تكشف عن ضعف استحضار الحساب والجزاء في الوعي اليومي. وقد اقتضت معالجة هذه المشكلة تقسيم البحث إلى أربعة مباحث: تناول الأول مفهوم اليوم الآخر في القرآن الكريم، وبيّن الثاني القيم الاجتماعية المستنبطة من آياته، وركّز الثالث على أثر استحضار الحساب والجزاء في بناء السلوك الاجتماعي، ثم خصص الرابع لبيان التطبيقات الواقعية لهذه الآيات في معالجة بعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وعليه فإن المشكلة التي تسعى الدراسة إلى بيانها وصفًا وتحليلًا هي: كيف تسهم آيات اليوم الآخر في القرآن الكريم، من منظور عقدي تحليلي، في بناء السلوك الاجتماعي وتقويمه؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب، من أبرزها:

١. إبراز البعد السلوكي العملي للعقيدة الإسلامية، ولا سيما الإيمان باليوم الآخر.

٢. بيان أن آيات اليوم الآخر ليست مجرد قضايا غيبية، بل وسائل تربوية لبناء المجتمع.

٣. الربط بين الدراسات العقدية والواقع الاجتماعي المعاصر.

٤. الإفادة في مجالات التربية والدعوة والإرشاد والإصلاح الاجتماعي.

٥. سدّ النقص في الدراسات التي تجمع بين تحليل آيات اليوم الآخر والسلوك الاجتماعي في إطار واحد.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحليل آيات اليوم الآخر تحليلاً عقدياً يُبرز دلالاتها التربوية والسلوكية.

٢. استنباط القيم الاجتماعية التي تؤسسها هذه الآيات في المجتمع.

٣. بيان أثر استحضار الحساب والجزاء الأخروي في ضبط سلوك الفرد تجاه الآخرين.

٤. تقديم رؤية قرآنية تسهم في معالجة بعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة من خلال تعزيز الإيمان باليوم الآخر.

رابعا: الدراسات السابقة

١. دراسة الزرقاوي: «الإيمان بالغيب في القرآن الكريم وأثره على السلوك الفردي» ٢٠١٥ ، وقد ركزت على أثر الإيمان بالغيب في تهذيب السلوك الفردي بصورة عامة، من غير تخصيص موسّع لآيات اليوم الآخر ولا لامتداداتها الاجتماعية المباشرة. (١)

٢. دراسة الخطيب: «الإيمان بالغيب وتأثيره في تهذيب السلوك الاجتماعي» ٢٠١٧ ، وقد أفادت في بيان الصلة العامة بين الإيمان بالغيب والسلوك، لكنها بقيت في إطار كلي، ولم تفرد آيات اليوم الآخر بالتحليل الموضوعي والاستنباط القيمي التفصيلي. (٢)

٣. دراسة عبد الله: «أثر الإيمان بالجزاء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية» ٢٠٢٠ ، وقد أبرزت أثر الإيمان بالجزاء في المسؤولية الاجتماعية، إلا أنها انصرفت إلى جانب جزئي من الموضوع، ولم تتتبع البنية القرآنية الشاملة للقيم الاجتماعية المرتبطة باليوم الآخر. (٣)

٤. دراسة القرشي: «التكافل الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة» ٢٠١٤ ، وقد ركزت على قيمة التكافل بوصفها قيمة اجتماعية مستقلة، دون ربطها ربطًا مباشرًا بمنظومة آيات اليوم الآخر ومشاهد الحساب والجزاء. (٤)

خامسا: منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في تتبع آيات اليوم الآخر ذات الصلة بالسلوك الاجتماعي في القرآن الكريم، والمنهج التحليلي في بيان دلالاتها العقدية والتربوية والسلوكية، والمنهج الاستنباطي في استخراج القيم الاجتماعية الكامنة فيها، مع الإفادة من المنهج الوصفي عند ربط نتائج البحث ببعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وتحددت الدراسة بآيات اليوم الآخر التي يظهر فيها الأثر السلوكي والاجتماعي، وبما ورد في كتب التفسير والعقيدة وبعض الدراسات المعاصرة ذات الصلة؛

من أجل بناء تصور علمي يبيّن أثر الإيمان بالبعث والحساب والجزاء في تقويم سلوك الفرد داخل المجتمع.

المبحث الأول: مفهوم اليوم الآخر في القرآن الكريم

المطلب الأول: تعريف اليوم الآخر وأسماؤه في القرآن

اليوم في اللغة اسم لمقدارٍ من الزمن معلوم، ويطلق كذلك على مطلق الوقت، أما الآخر فهو المقابل للأول والمتأخر عنه؛ وبذلك يكون معنى "اليوم الآخر" في اللغة: اليوم الذي يأتي بعد انقضاء ما قبله. (٥) والسلوك في اللغة يدل على الدخول في الطريق والمضي فيه، فيقال: سلك الطريق إذا سار فيه ولزمه. (٦)

وأما اليوم الآخر في الاصطلاح العقدي فهو اليوم الذي تبدأ فيه أحوال الآخرة بعد انتهاء الحياة الدنيا، ويشمل البعث والنشور والحساب والجزاء والجنة والنار. (٧) وأما السلوك الاجتماعي اصطلاحًا فهو جملة الأقوال والتصرفات والعلاقات التي تصدر عن الفرد في تعامله مع غيره داخل المجتمع، على نحو يعكس منظومته القيمية والأخلاقية. (٨)

يُعدّ الإيمان باليوم الآخر ركنًا أصيلاً من أركان العقيدة الإسلامية، وقد قرن الله تعالى الإيمان به بالإيمان به سبحانه في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، مما يدل على عِظَم شأنه وأثره في حياة الإنسان وسلوكه. قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٩) . وهذا الاقتران القرآني يدل على أن الإيمان باليوم الآخر ليس قضية غيبية مجردة، بل هو عنصر فاعل في تكوين الضمير الإنساني وضبط التصرفات. (١٠)

ويُعرَّف اليوم الآخر في الاصطلاح العقدي بأنه اليوم الذي تبدأ أحداثه بعد انتهاء الحياة الدنيا، ويشمل البعث والنشور والحساب والجزاء والجنة والنار. وسُمِّي باليوم الآخر لأنه يأتي بعد انقضاء أيام الدنيا، وهو المرحلة الحاسمة التي يُجازى فيها الإنسان على أعماله، فيُثاب المحسن ويُعاقب المسيء (١١) . وقد أكد العلماء هذا المعنى في تعريفاتهم، فبيّنوا أنه يوم الجزاء الذي تظهر فيه عدالة الله تعالى المطلقة (١٢) .

وقد نوّع القرآن الكريم في تسمية اليوم الآخر، وهذا التنوع لم يكن لمجرد التنويع اللفظي، بل لحِكَم عقدية ونفسية وسلوكية، إذ يعكس كل اسم جانبًا من أحداث ذلك اليوم وأهواله وتأثيره في النفس الإنسانية. فمن أسمائه: اليوم الآخر كما في قوله تعالى: ﴿وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (١٣) ، ويوم القيامة لأنه يوم قيام الناس من قبورهم للحساب كما في قوله تعالى: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (١٤) ، ويوم البعث لأنه يوم بعث الأجساد كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ (١٥) . ومن أسمائه كذلك يوم الحساب لوقوع الحساب فيه، ويوم الدين أي يوم الجزاء كما في قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١٦) ، والساعة لوقوعها بغتة كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (١٧) ، ويوم الفصل لأنه يوم الفصل بين الخلائق كما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾ (١٨) . كما وردت تسميات أخرى تعبّر عن شدة هوله وعِظَم شأنه مثل: الطامة الكبرى، الصاخة، القارعة، الغاشية (١٩) .

المطلب الثاني: مشاهد اليوم الآخر وأثرها النفسي

عرض القرآن الكريم مشاهد اليوم الآخر عرضًا حيًّا مؤثرًا، يجعل القارئ كأنه يشاهد تلك الأحداث رأي العين، وذلك من خلال أسلوب التصوير البياني الذي يخاطب الوجدان والعقل معًا. ولم يكن هذا العرض لمجرد الإخبار بالغيب، بل ليُحدث أثرًا نفسيًا عميقًا في نفس الإنسان يدفعه إلى تقويم سلوكه واستقامة تصرفاته. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٠) ، وقد بيّن المفسرون أن هذا المشهد يُشعر الإنسان بعِظَم الموقف وشدته ويوقظه من الغفلة (٢١) .

ومن أعظم هذه المشاهد مشهد البعث والنشور، حين يخرج الناس من قبورهم مسرعين إلى ساحة الحساب، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (٢٢) . ويُبيّن أهل التفسير أن هذا التصوير يزرع في النفس شعورًا بالجدية والمسؤولية، إذ يدرك الإنسان أن حياته ليست عبثًا، وأنه موقوف بين يدي الله تعالى لا محالة (٢٣) .

كما يصوّر القرآن مشهد الحساب بدقة مؤثرة، حيث تُعرض الأعمال ويُسأل الإنسان عن كل صغيرة وكبيرة، قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٢٤) . وقد أشار العلماء إلى أن هذه الآية تُؤسس لرقابة ذاتية دائمة في نفس المؤمن، تجعله يحاسب نفسه قبل أن يُحاسَب (٢٥) . ومن المشاهد المؤثرة كذلك مشهد تطاير الصحف، وأخذ الكتاب باليمين أو الشمال، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٢٦) ، وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۝ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ (٢٧) . وذكر المفسرون أن هذا المشهد يثير في النفس الخوف والرجاء معًا، فيحملها على تصحيح المسار واستقامة السلوك (٢٨) .

كما عرض القرآن مشاهد الجنة والنار بأسلوب بالغ التأثير، فذكر نعيم الجنة تكريمًا للمؤمنين، وذكر عذاب النار زجرًا للعاصين. قال تعالى في وصف الجنة: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ (٢٩) ، وقال في وصف النار: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ (٣٠) . وقد بيّن أهل العلم أن الجمع بين الترغيب والترهيب من أعظم الأساليب القرآنية تأثيرًا في النفس الإنسانية وتوجيهًا لسلوكها (٣١) . إن التأمل في هذه المشاهد القرآنية يُحدث أثرًا نفسيًا عميقًا يتمثل في استحضار الموقف الأخروي في الوعي اليومي للإنسان، مما يكوّن لديه رقابة داخلية وضميرًا حيًّا يوجّه سلوكه الاجتماعي نحو الخير ويمنعه من الظلم والانحراف (٣٢) .

المطلب الثالث: العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر والإيمان بالغيب:

يُعدّ الإيمان باليوم الآخر جزءًا أصيلاً من الإيمان بالغيب الذي امتدح الله تعالى أهله في مطلع سورة البقرة، فقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (٣٣) . فالغيب يشمل كل ما غاب عن إدراك الإنسان وحسّه، ومن أعظم مظاهره الإيمان بما أخبر الله به من أحداث اليوم الآخر من بعثٍ

وحسابٍ وجزاءٍ وجنةٍ ونار. ولذلك كان الإيمان باليوم الآخر مظهرًا عمليًا صادقًا للإيمان بالغيب، إذ يقتضي تصديق ما أخبر الله به دون رؤية أو معاينة [٣٤] .

وقد قرن القرآن الكريم بين الإيمان بالغيب والإيمان باليوم الآخر في مواضع عدة، مما يدل على التلازم الوثيق بينهما، قال تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [٣٥] . فاليقين بالآخرة هو ثمرة من ثمار الإيمان بالغيب، وهو الذي يُحوّل هذا الإيمان من مجرد تصديق ذهني إلى يقين قلبي ينعكس أثره على السلوك. وبيّن أهل العلم أن الإيمان بالغيب يربّي في النفس التسليم لله تعالى والانقياد لأمره، ومن أبرز تطبيقاته الإيمان باليوم الآخر؛ لأن الإنسان حين يوقن بأنه سيُبعث ويُحاسَب ويُجازى، فإنه يلتزم أوامر الله ويجتنب نواهيه، حتى في غياب الرقابة البشرية. فالإيمان بالغيب هنا يتحول إلى رقابة ذاتية دائمة [٣٦] .

كما أن الإيمان باليوم الآخر يرسّخ معنى مراقبة الله تعالى في السر والعلن، لأن أحداثه كلها قائمة على علم الله المحيط بأعمال العباد، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ [٣٧] . وهذا المعنى يعمّق في النفس الشعور بالمسؤولية ويضبط سلوك الإنسان في تعامله مع الآخرين. ومن هنا يظهر أن العلاقة بين الإيمان بالغيب والإيمان باليوم الآخر علاقة تلازم وتأثير متبادل؛ فالإيمان بالغيب يُؤسِّس لقبول أخبار الآخرة، والإيمان بالآخرة يُجسِّد حقيقة الإيمان بالغيب في الواقع العملي للسلوك الإنساني [٣٨] .

المبحث الثاني: القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات اليوم الآخر

المطلب الأول: قيمة الأمانة والمسؤولية

تُعدّ الأمانة من أعظم القيم الاجتماعية التي أكد عليها القرآن الكريم، وربطها ارتباطًا وثيقًا بالإيمان باليوم الآخر؛ إذ إن استحضار الحساب والجزاء يجعل الإنسان أكثر التزامًا بأداء ما أُوكل إليه من حقوق وواجبات. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [٣٩] ، وقد بيّن المفسرون أن الأمر هنا عام يشمل كل صور الأمانات الدينية والدنيوية، ويزداد أثره حين يستحضر العبد أنه مسؤول عنها يوم القيامة [٤٠] .

وقد قرر القرآن مبدأ المسؤولية الفردية في سياق الجزاء الأخروي، فقال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [٤١] ، أي يأتي الإنسان وحده لا يحمل عنه أحدٌ تبعة تقصيره. وهذا المشهد يرسّخ في النفس معنى المحاسبة الذاتية والقيام بالمسؤولية على أكمل وجه [٤٢] . كما ربط القرآن بين حفظ الأمانة والفلاح الأخروي في سياق صفات المؤمنين، فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [٤٣] ، ثم أتبعها بذكر الجزاء في الآخرة، مما يدل على أن أداء الأمانة طريق للنجاة يوم القيامة [٤٤] .ومن صور الأمانة التي تتأكد باستحضار اليوم الآخر: أمانة الوظيفة، وأمانة الكلمة، وأمانة المال، وأمانة المسؤولية الأسرية والاجتماعية. فالإنسان حين يستحضر قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٤٥] ، يدرك أنه مسؤول عن كل

تصرف يصدر منه، فيلتزم الصدق ويبتعد عن الخيانة، لأن السؤال يوم القيامة يشمل كل الأعمال صغيرها وكبيرها [٤٦] . وقد أشار عدد من أهل العلم إلى أن استحضار السؤال والحساب يوم القيامة هو من أعظم ما يردع النفس عن التفريط في الأمانات، لأن الإيمان بالجزاء يجعل الأمانة التزامًا عقديًا قبل أن تكون قيمة أخلاقية [٤٧] . كما أن الشعور برقابة الله تعالى الدائمة، المرتبط بالإيمان بالغيب واليوم الآخر، يُنمّي في النفس وازعًا داخليًا يحفظ الحقوق ويؤدي الواجبات [٤٨] .

المطلب الثاني: قيمة العدل وترك الظلم

يُعدّ العدل من القيم الاجتماعية الكبرى التي رسّخها القرآن الكريم، وربطها ارتباطًا وثيقًا بالإيمان باليوم الآخر؛ إذ إن استحضار مشهد الحساب والجزاء يردع الإنسان عن الظلم، ويحثّه على إقامة العدل في تعامله مع الآخرين. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [٤٩] ، وقد بيّن المفسرون أن هذا الأمر عام في كل صور العدل في الأقوال والأفعال والمعاملات [٥٠] .

ويرتبط العدل في القرآن ارتباطًا مباشرًا بالجزاء الأخروي، حيث أكّد الله تعالى أن الظلم لا يمكن أن يمرّ دون حساب، فقال سبحانه: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [٥١] . وهذا التقرير العقدي يُرسّخ في النفس يقينًا بأن كل ظلم سيُحاسَب عليه صاحبه يوم القيامة، مما يولّد رادعًا داخليًا يمنع الإنسان من الاعتداء على حقوق الآخرين [٥٢] . كما يصوّر القرآن مشهد القصاص العادل يوم القيامة تصويرًا دقيقًا، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [٥٣] ، فالموازين الدقيقة التي توزن بها الأعمال تُشعر الإنسان بأن كل صغيرة وكبيرة محسوبة، وأن العدل الإلهي مطلق لا محاباة فيه. وقد أشار أهل التفسير إلى أن هذا المشهد من أعظم ما يزرع العدل في نفس المؤمن [٥٤] .

ومن مظاهر ارتباط العدل بالإيمان باليوم الآخر أن القرآن يربط بين الظلم والخسارة الأخروية، قال تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٥٥] ، مما يُشعر الإنسان بأن الظلم ليس مجرد مخالفة اجتماعية، بل جريمة عقدية يُحاسَب عليها بين يدي الله تعالى [٥٦] . كما أن استحضار مشهد الخصومات بين الناس يوم القيامة، حين تُردّ الحقوق إلى أهلها، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [٥٧] ، يجعل الإنسان حريصًا على ردّ المظالم في الدنيا قبل أن تُؤخذ منه حسناته في الآخرة [٥٨] .

المطلب الثالث: قيمة التكافل والإحسان

يُعدّ التكافل والإحسان من القيم الاجتماعية التي أكّد عليها القرآن الكريم تأكيدًا كبيرًا، وربطها ارتباطًا وثيقًا بالإيمان باليوم الآخر؛ إذ إن استحضار الجزاء الأخروي يدفع الإنسان إلى البذل والعطاء، ومراعاة حاجات الآخرين، طلبًا لثواب الله وخوفًا من عقابه. قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٩] ، وقد بيّن المفسرون أن الإحسان يشمل كل وجوه الخير التي يُقدّمها الإنسان لغيره في المجتمع [٦٠] .

وربط القرآن بين الإنفاق والإحسان وبين الثواب الأخروي ربطًا مباشرًا، فقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ﴾ (٦١) ، مما يُشعر الإنسان أن ما يقدّمه للناس في الدنيا مدّخر له في الآخرة. وقد أشار أهل التفسير إلى أن هذا الأسلوب من أعظم ما يحفّز النفس على التكافل الاجتماعي (٦٢) .

كما عرض القرآن مشهدًا مؤثرًا من مشاهد اليوم الآخر يخصّ الذين قصّروا في حق الفقراء والمحتاجين، فقال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۝ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ (٦٣) ، فربط بين ترك التكافل وبين العذاب الأخروي، مما يدل على أن الإحسان إلى الناس ليس أمرًا تطوعيًا فحسب، بل مسؤولية يُحاسَب عليها الإنسان (٦٤) .

ومن صور التكافل التي أكدها القرآن وربطها بالجزاء الأخروي: رعاية اليتيم، وإطعام المسكين، ومساعدة المحتاج. قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ (٦٥) ، وهذا التصوير يُظهر أن الدافع الحقيقي للإحسان هو طلب مرضاة الله وثواب الآخرة (٦٦) . كما أن استحضار قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٦٧) يجعل الإنسان لا يستصغر أي عمل من أعمال الخير، فيسهم في بناء مجتمع متكافل تسوده الرحمة والتعاون. وقد ذكر العلماء أن الإيمان بالجزاء الدقيق يوم القيامة يُنمّي في النفس حبّ الإحسان ولو كان يسيرًا (٦٨) .

المطلب الرابع: ضبط اللسان والسلوك العام

يشير القرآن الكريم إلى أن استحضار اليوم الآخر له أثر بالغ في ضبط اللسان وتنظيم السلوك العام للفرد في المجتمع. فالإنسان المؤمن مدركًا أن كل قول وكل فعل يسجّل ويحاسب عليه يوم القيامة، يكون أكثر حرصًا على الالتزام بالأخلاق والقيم الإسلامية، والابتعاد عن الغيبة، والنميمة، والكذب، وكل أشكال الإساءة للآخرين. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (٦٩) ، وشرح المفسرون أن هذا الامتناع عن اللغو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوعي بيوم الحساب (٧٠) .

كما بيّن القرآن أثر استحضار الجزاء الأخروي في ضبط السلوك العام، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِتْنَةَ وَالظُّلْمَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧١) . فهذه الآية توضح أن السلوك العام للفرد لا يقتصر على نطاقه الشخصي فحسب، بل يمتد ليشمل التعامل مع الآخرين بالعدل والإحسان، والابتعاد عن كل فعل يخلّ بالنظام الاجتماعي (٧٢) . وقد ربطت الدراسات العقدية والنفسية بين الرقابة الأخروية وضبط النفس، إذ يؤدي استحضار اليوم الآخر إلى تنمية ضمير ذاتي حيّ، يقي الإنسان من الانحرافات الأخلاقية ويعزز قيم الانضباط والمسؤولية، كما أشار ابن القيم في مدارج السالكين. ومن أبرز مظاهر ذلك الامتناع عن الكذب والقذف، واحترام حقوق الآخرين في الكلام والعمل، وتحري الحياء في السلوك العام (٧٣) .

وأيضا، ذكر المفسرون أن مراقبة الله المستمرة، واستحضار ما ورد عن الجزاء والثواب والعقاب في اليوم الآخر، يجعل الإنسان يحافظ على ضبط لسانه، حتى في السرّ، وهو ما يؤكد علاقة العقيدة بسلوك الفرد في المجتمع (٧٤) . قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (٧٥) ، فالإيمان بالغيب واليوم الآخر يوجّه الفرد إلى التحكم في ردود أفعاله وأقواله بما يحقق السلوك الحسن. كما أن استحضار اليوم الآخر ينعكس على السلوك الجماعي، فيقلل من الظلم والاعتداءات بين الناس، ويزيد من التعاون والاحترام المتبادل، فالعقيدة هنا تعمل كآلية رقابية داخلية قوية تحفظ النظام الاجتماعي، كما أشار القرطبي في تفسيره (٧٦) .

المبحث الثالث: أثر استحضار الحساب والجزاء في بناء السلوك الاجتماعي

المطلب الأول: الرقابة الذاتية ومنع الانحراف

يلعب استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء دورًا محوريًا في تكوين الرقابة الذاتية للفرد، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على السلوك الاجتماعي. فالإنسان المؤمن حين يعي أن كل كلمة وكل فعل يُسجل وسيحاسب عليه بين يدي الله تعالى، يكون أكثر حرصًا على ضبط نفسه، والابتعاد عن الانحرافات الأخلاقية، والانحياز إلى السلوك المستقيم. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ لَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (٧٧) ، وهذا التصوير يزرع شعورًا دائمًا بالمسؤولية الفردية والمراقبة الإلهية (٧٨) .

وقد أشار علماء النفس والاجتماع إلى أن استحضار الجزاء الأخروي ينمي في الفرد ضميرًا حيًّا، يعمل كآلية رقابية داخلية تمنعه من الانحراف عن القيم الأخلاقية والاجتماعية (٧٩) . كما بيّن ابن القيم أن مراقبة الله المستمرة وإدراك الإنسان لحساب أعماله يُشعره بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه، ويجعله أكثر التزامًا بالحق والعدل (٨٠) . ويظهر أثر الرقابة الذاتية أيضًا في ضبط العلاقات الاجتماعية، فالإنسان المستشعر للمحاسبة الأخروية يحرص على حقوق الآخرين، ويبتعد عن الغش، والسرقة، والخيانة، وكل صورة من صور الظلم، قال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (٨١) . فالالتزام بالقيم الأخلاقية هنا لا يقتصر على الخوف من العقاب الدنيوي، بل ينبع من يقين داخلي بأن الجزاء الأخروي حاضر وحتمي (٨٢) .

كما أن القرآن يعرض مشاهد الجزاء لكل من أحسن وأساء، مما يجعل الإنسان يقيم أعماله دائمًا بالموازين الأخروية: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨٣) . ويشير المفسرون إلى أن هذا التمثيل الدقيق للجزاء يُرسّخ مفهوم الرقابة الذاتية، ويقلل من الانحرافات الفردية التي تؤثر على النظام الاجتماعي (٨٤) .

إن استحضار الحساب والجزاء لا يحمي الفرد من الانحراف فقط، بل يخلق أيضًا مجتمعًا متماسكًا يسوده الالتزام بالقيم والأخلاق، حيث يعي كل فرد أن سلوكه لا يؤثر على نفسه فقط، بل على

الآخرين، وأن العدالة الأخلاقية هي أساس للاستقرار الاجتماعي [٨٥] . ومن هنا يتضح أن العقيدة القرآنية بآيات اليوم الآخر تضع أسسًا قوية لبناء سلوك اجتماعي متزن ومؤطر برادع داخلي دائم [٨٦] .

المطلب الثاني: تعزيز الضمير الأخلاقي

يسهم استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء في ترسيخ الضمير الأخلاقي للفرد، إذ يجعل المؤمن دائم الانتباه إلى صواب أعماله وخطئها، ويحفّزه على تصحيح الأخطاء قبل فوات الأوان. فالقرآن الكريم يؤكد أن الإنسان مسؤول عن كل ما يصدر عنه، صغيره وكبيره، في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨٧] . ويشير المفسرون إلى أن هذا التبيين الدقيق للجزاء يحفّز الإنسان على تنمية ضميره الأخلاقي واستحضار العدل والإنصاف في كل تصرفاته [٨٨] .

ويعمل الضمير الأخلاقي على ضبط السلوك الفردي والاجتماعي معًا، إذ يترتب على الشعور بالمسؤولية الأخلاقية رفض الظلم، والابتعاد عن الغش والخيانة، والالتزام بالحق، حتى في غياب الرقابة البشرية. فقد قال تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [٨٩] ، مما يؤكد أن الجزاء الفردي ينعكس على وعي الإنسان الذاتي بالمسؤولية، ويجعله أكثر احترامًا للحقوق الاجتماعية [٩٠] .

وأشارت الدراسات العقدية والنفسية إلى أن استحضار الحساب الأخروي يولّد وازعًا داخليًا قويًا، يجعل الإنسان يوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة الآخرين، ويختار السلوك الذي يحقق الخير العام ويبتعد عن الانحرافات، مثل الغيبة والنميمة والكذب [٩١] . كما ذكر ابن القيم أن تنمية الضمير الأخلاقي تتعزز باستحضار الجزاء والثواب، فالإنسان المؤمن يعيش حياته تحت رقابة الله الداخلية التي لا تُرى ولكن أثرها ملموس في أفعاله [٩٢] . كما يرتبط تعزيز الضمير الأخلاقي أيضًا بمسؤولية الفرد تجاه المجتمع، إذ ينعكس وازع الضمير على العلاقات الاجتماعية، فيحرص الإنسان على العدالة والرحمة والتعاون، ويجنب المجتمع الانحرافات والانتهاكات التي قد تهدد تماسكه واستقراره. ومن هنا يتضح أن القرآن جعل استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء أساسًا لبناء ضمير أخلاقي سليم، يوجه الفرد نحو السلوك الصحيح ويعزز من جودة الحياة الاجتماعية [٩٣] .

المطلب الثالث: أثر الخوف والرجاء في التعامل مع الناس

يُعدّ الخوف والرجاء من أبرز الدوافع النفسية التي يرسخها استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء في سلوك الفرد، ويؤثر بشكل مباشر على تعامله مع الآخرين في المجتمع. فالخوف من العقاب الأخروي يحفّز الإنسان على الامتناع عن الظلم، والغش، والاعتداء على حقوق الآخرين، بينما يدفعه الرجاء في الثواب إلى بذل الخير، والتعاون، والإحسان، وتحقيق التكافل الاجتماعي [٩٤] . قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ

ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا﴾ [٩٥] ، وهذا التصوير القرآني يرسّخ في نفس الإنسان مزيجًا متوازنًا من الخوف والرجاء؛ فالخوف يمنعه من الإساءة للآخرين، والرجاء يحفزه على فعل الخير ومساعدة المحتاجين [٩٦] . وقد أشار علماء النفس الاجتماعي إلى أن هذا التوازن بين الخوف والرجاء يُنتج سلوكًا اجتماعيًا مستقيمًا، حيث يحافظ الفرد على حقوق الآخرين ويجتنب الانحرافات الأخلاقية [٩٧] . كما تبيّن أن استحضار الجزاء والثواب يوم القيامة يجعل الفرد يحسن التعامل مع الناس ويبتعد عن الأنانية والعدوانية، لأن كل فعل مهما صغر سيؤخذ في الميزان الأخروي . وأيضا، يُظهر القرآن أثر الرجاء في تعزيز المبادرة للأعمال الخيرية، كالإنفاق في سبيل الله، ورعاية اليتيم، وإطعام المسكين، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ أَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [٩٨] ، فالإيمان بالجزاء يعزز المسؤولية الاجتماعية ويزيد من التعاون بين أفراد المجتمع. ومن هنا يظهر أن الخوف والرجاء، كما أوجدهما القرآن الكريم من خلال استحضار اليوم الآخر، يشكلان آلية ضبط ذاتية للسلوك الفردي والاجتماعي، إذ يوجهان الإنسان نحو العدل، والإحسان، والالتزام بالقيم، ويحدّان من الظلم والانحراف، مما يؤدي إلى مجتمع متماسك ومستقر [٩٩] .

المبحث الرابع: التطبيقات الواقعية لآيات اليوم الآخر في معالجة المشكلات الاجتماعية المعاصرة

المطلب الأول: الغش والفساد الإداري

يُعتبر الغش والفساد الإداري من أبرز المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تهدد استقرار المجتمعات وتُضعف الثقة بين الأفراد والمؤسسات. وقد وفّر القرآن الكريم إطارًا توجيهيًا واضحًا لمواجهة هذه الظواهر، إذ يربط بين استحضار اليوم الآخر والحساب الإلهي وبين أداء الأمانة والنزاهة في العمل. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [١٠٠] ، وقد أوضح المفسرون أن هذا يشمل الأمانة في الوظائف العامة والخاصة [١٠١] .

ويشير القرآن إلى أن الغش والفساد ليست مجرد مخالفات قانونية أو اجتماعية، بل هي إخلال بالعقد الإيماني بين الإنسان وربه، حيث يتحمل المسؤولية أمام الله يوم القيامة. قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [١٠٢] ، وهذا التأكيد على الجزاء الأخروي يزرع في النفس رادعًا داخليًا يمنع الانحراف عن السلوك القويم ويعزز النزاهة في العمل الإداري [١٠٣] .

وأشارت الدراسات المعاصرة في العلوم الاجتماعية إلى أن تعزيز الوعي الديني بمفاهيم اليوم الآخر والحساب والجزاء يمكن أن يقلل من السلوكيات المنافية للأمانة في المؤسسات العامة والخاصة [١٠٤] . كما يرى الباحثون أن ربط العقيدة بسلوك العمل يخلق نظام رقابي ذاتي لدى الموظف، يجعله أكثر التزامًا بالقوانين والأنظمة، حتى في غياب الرقابة المباشرة [١٠٥] .

وقد عالجت آيات اليوم الآخر أيضًا مسألة العدالة في المكافأة والعقاب، بما يُحفظ الحقوق ويقلل من الفساد، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [١٠٦] ، فهذه

الصورة القرآنية تعزز مفهوم النزاهة والعدل في الأداء الوظيفي، وتذكر الموظف بأن التقصير أو الغش سيؤخذ في ميزان الحساب الأخروي [١٠٧] .

كما أشار ابن القيم في مدارج السالكين إلى أن استحضار الجزاء الأخروي يُنمّي في النفس شعورًا بالمسؤولية الفردية والاجتماعية، ويؤكد أن أي فساد أو ظلم يضر بالمجتمع سيحاسب عليه الإنسان أمام الله، مهما غاب عن الرقابة البشرية [١٠٨] .

ومن هنا يتبين أن تطبيق مفاهيم اليوم الآخر في مواجهة الغش والفساد الإداري يوفر آلية أخلاقية قوية، ترتكز على الرقابة الذاتية والمحاسبة الأخروية، وتعمل على تعزيز الشفافية والنزاهة في المؤسسات، وبالتالي حماية المجتمع من آثار الفساد [١٠٩] .

المطلب الثاني: التفكك الأسري

يُعدّ التفكك الأسري من أبرز المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي تؤثر على استقرار المجتمع وتؤدي إلى نشوء سلوكيات منحرفة لدى الأبناء، وتفقد الأسرة دورها التربوي والاجتماعي. وقد قدم القرآن الكريم توجيهات مباشرة وغير مباشرة لمعالجة هذه الظاهرة من خلال تعزيز استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء، بحيث يُدرك كل فرد مسؤوليته تجاه الآخرين، خاصة داخل الأسرة. قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [١١٠] ، ويدل هذا على ضرورة حسن التعامل بين أفراد الأسرة، بما يعزز المودة والتعاون ويحد من النزاعات.

كما يشير القرآن إلى أهمية الوفاء بالعهود والحقوق الأسرية، وهو ما يرتبط مباشرة بالجزاء الأخروي، فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [١١١] . فاستحضار الجزاء الأخروي يجعل كل فرد مسؤولاً عن دوره في الأسرة، سواء كان والدًا أو زوجًا أو طفلًا، ويجعل الانحراف عن الحقوق الأخلاقية للأسرة أفعالاً محاسبة يوم القيامة [١١٢] .

وقد أشار ابن القيم في مدارج السالكين إلى أن استحضار الحساب الأخروي يُنمّي الضمير الأخلاقي للفرد ويجعله أكثر حرصًا على أداء حقوق الآخرين، بما في ذلك حقوق الزوجة والأبناء، ويحد من التفكك الناجم عن الإهمال أو الانفعال [١١٣] . كما ذكرت الدراسات الاجتماعية الحديثة أن تعزيز القيم الدينية والوعي بالعقوبة والثواب يساهم في استقرار العلاقات الأسرية وتقليل حالات الطلاق والنزاعات الداخلية [١١٤] .

ومن الأمثلة التطبيقية التي يمكن استنباطها من آيات اليوم الآخر: صلة الرحم، وتقديم المودة والرحمة بين الزوجين، وتربية الأبناء على القيم الأخلاقية التي ترتبط بالجزاء الأخروي، فاستحضار الجزاء يحفز الأفراد على التحلي بالصبر، وضبط النفس، والابتعاد عن النزاعات البسيطة التي قد تتفاقم وتؤدي إلى التفكك [١١٥] .

كما يربط القرآن بين التقوى وحسن المعاملة داخل الأسرة وبين الفلاح في الآخرة، قال تعالى: ﴿فَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (١١٦) . وهذا يوضح أن الالتزام بالقيم الأخلاقية داخل الأسرة ليس مجرد واجب دنيوي، بل هو عمل إيماني يؤدي إلى استقرار الأسرة والمجتمع معًا (١١٧) . ومن هنا يتضح أن تطبيق مفاهيم اليوم الآخر والحساب والجزاء في مواجهة التفكك الأسري يوفر آلية روحية وأخلاقية قوية، تعزز من التضامن الأسري، وتقلل من النزاعات، وتبني مجتمعًا متماسكًا على أساس قيم الرحمة والعدل والإحسان (١١٨) .

المطلب الثالث: العنف المجتمعي

يُعدّ العنف المجتمعي أحد أبرز التحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي وتضعف التلاحم بين أفراد المجتمع. وقد وفّر القرآن الكريم من خلال استحضار اليوم الآخر والحساب والجزاء أسسًا أخلاقية وعقدية للحد من هذه الظاهرة، إذ يدرك المؤمن أن كل فعل عنف أو اعتداء على حقوق الآخرين سيحاسب عليه يوم القيامة. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (١١٩) ، ويمثل هذا الأمر القرآني قاعدة أساسية لمنع الظلم والعنف.

ويؤكد القرآن على الجزاء الأخروي للظالم والمعتدي، فقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ فَيُقْضَىٰ لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَلَا يُظْلَمُونَ﴾ (١٢٠) . فاستحضار هذا الجزاء يعزز وازع الخوف في النفس ويحد من السلوك العدواني، كما يحفز على حماية حقوق الآخرين ومراعاة القانون والقيم الأخلاقية (١٢١) .

وقد أشار علماء الاجتماع إلى أن غياب وعي الأفراد بمفاهيم اليوم الآخر والحساب الأخروي يؤدي إلى انتشار العنف والانحرافات السلوكية، بينما تعزيزه يخلق مجتمعًا أكثر تسامحًا وانضباطًا (١٢٢) . كما ذكر ابن القيم في مدارج السالكين أن الاستحضار الدائم للحساب والجزاء يقوي الضمير الأخلاقي ويجعل الفرد يوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة الآخرين، فيبتعد عن كل أشكال العدوان والإيذاء (١٢٣) .

وعلاوة على ذلك، ربط القرآن بين الرحمة والعدل وبين نجاح المجتمع واستقراره، فقال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (١٢٤) ، مما يوضح أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يخفف من أسباب العنف ويعزز الأمن المجتمعي. كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن إدراك الجزاء والثواب يوم القيامة يمكن أن يكون محفزًا داخليًا للحد من الانتهاكات والعنف، سواء في الأسرة أو المجتمع الأوسع، إذ يصبح الفرد أكثر حرصًا على ضبط نفسه والتصرف بعدل ورحمة (١٢٥) .

المطلب الرابع: ضعف روح التكافل

يُعدّ ضعف روح التكافل من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تهدد التماسك المجتمعي، حيث يؤدي إلى زيادة الفقر، وتهميش الفئات المحتاجة، وانتشار الأنانية والفردية المفرطة. وقد جاء القرآن الكريم بتوجيهات واضحة لتعزيز التكافل الاجتماعي، وربطه بالحساب والجزاء في اليوم الآخر، بما يجعل الفرد مدركًا أن كل تقصير في مساعدة الآخرين يُحاسب عليه أمام الله تعالى. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٢٦) .

ويشير القرآن إلى أن من يتهاون في أداء حقوق الآخرين ويترك التكافل والإحسان يُعرض للجزاء الأخروي، فقال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ (١٢٧) . فاستحضار الجزاء والثواب يحفّز الفرد على المبادرة بالعطاء والتكافل، ويجعل السلوك الاجتماعي نابعًا من وازع داخلي قوي (١٢٨) . وقد أكد ابن القيم في مدارج السالكين أن الشعور بمحاسبة الله على كل عمل من أعمال الخير أو التقصير يعزز وازع الرحمة والتعاون داخل المجتمع، ويُقلل من الأنانية واللامبالاة (١٢٩) . كما أشارت الدراسات الحديثة إلى أن إدراك الجزاء الأخروي يزيد من التفاعل الاجتماعي الإيجابي، ويحفز الأفراد على المشاركة في الأعمال الخيرية والخدمة المجتمعية (١٣٠) .

كما يرتبط ضعف التكافل الاجتماعي بتفكك الروابط الاجتماعية وزيادة النزاعات، بينما يحقق استحضار اليوم الآخر وتعاليمه تعزيز التضامن والمساعدة المتبادلة، فالخوف من العقاب والرجاء في الثواب يجعل الأفراد يسعون لرد الحقوق ومساندة المحتاجين، مما يقوي أواصر المجتمع (١٣١) . وبذلك، يظهر أن آيات اليوم الآخر توفر إطارًا وقائيًا وأخلاقيًا لمواجهة ضعف روح التكافل، من خلال ترسيخ وازع الخوف والرجاء، وتنمية الوعي بمسؤولية الفرد تجاه الآخرين، بما يحقق مجتمعًا متماسكًا ومتعاونًا ومستقرًا (١٣٢) .

الخاتمة

لقد أبرزت هذه الدراسة التحليلية الدور الفاعل لآيات اليوم الآخر في القرآن الكريم في بناء السلوك الاجتماعي، من خلال استحضار الحساب والجزاء، وتحفيز الفرد على تبني القيم الأخلاقية والاجتماعية. فقد تبين أن الإيمان باليوم الآخر يشكل آلية رقابية ذاتية تعمل على ضبط اللسان والسلوك العام، وتعزز الضمير الأخلاقي، وتحدّ من الانحرافات الفردية والاجتماعية. كما يرسّخ هذا الإيمان قيم العدل، والأمانة، والتكافل، والإحسان، ويخلق توازنًا بين الخوف من العقاب والرجاء في الثواب، ما ينعكس على استقرار المجتمع وتقليل المشكلات المعاصرة مثل الغش، والفساد الإداري، والتفكك الأسري، والعنف، وضعف روح التكافل. إن دراسة العلاقة بين العقيدة والسلوك الاجتماعي توضح أن القرآن لم يقتصر على التأكيد على الأوامر والنواهي، بل قدم تصورًا شاملًا للتربية

الأخلاقية والاجتماعية المبنية على الوازع الداخلي، بحيث تصبح القيم الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من شخصية الفرد، وتنعكس إيجابًا على المجتمع ككل. ومن هنا، يمكن القول إن استحضار اليوم الآخر ليس مجرد تصور عقائدي مجرد، بل أداة عملية لبناء مجتمع متماسك ومؤطر بالقيم الأخلاقية العالية.

التوصيات

١. إدراج مفاهيم اليوم الآخر والحساب والجزاء في المناهج الدراسية لتربية الأجيال على الضمير الأخلاقي والقيم الاجتماعية.

٢. تشجيع الموظفين والعاملين على الالتزام بالنزاهة والأمانة، مستندين إلى المفاهيم القرآنية، كجزء من برامج التدريب والتطوير الوظيفي.

٣. حث الباحثين على إجراء دراسات عملية تربط بين العقيدة والسلوك الاجتماعي في سياقات معاصرة، بما يساعد في صياغة سياسات اجتماعية فعّالة ومستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- أحمد عبد العزيز. أثر الإيمان بالجزاء الأخروي في تعزيز العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي. المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠٢٠.
- أحمد عبد العزيز. الرقابة الذاتية وتأثير العقيدة في السلوك الاجتماعي. المجلة العراقية للدراسات الإسلامية، ٢٠٢٠.
- أحمد عبد العزيز. دور العقيدة في الحد من العنف الاجتماعي. المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠٢١.
- أحمد عبد العزيز. دور القيم الدينية في تعزيز الاستقرار الأسري. المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. ج١. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، د.ت.
- الأشقر، عمر سليمان. اليوم الآخر: القيامة الصغرى والكبرى. عمّان: دار النفائس، ٢٠٠٥.
- الأصفهاني، الراغب. المفردات في غريب القرآن. بيروت: دار القلم، ٢٠٠٩.
- الخطيب، أحمد محمود. الإيمان بالغيب وتأثيره في تهذيب السلوك الاجتماعي. القاهرة: دار السلام، ٢٠١٧.
- الخطيب، علي. الإيمان بالغيب وتأثيره في تهذيب السلوك الاجتماعي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧.

- الدسوقي، محمود. العدالة الاجتماعية في الإسلام. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. بيروت، لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي فخر الدين الرازي ت ٦٠٦هـ . مفاتيح الغيب التفسير الكبير . بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- الزحيلي، وهبة. القيم الإنسانية في القرآن الكريم. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠.
- الزرقاوي، أحمد. الإيمان بالغيب في القرآن الكريم وأثره على السلوك الفردي. عمّان، الأردن: دار الفكر الإسلامي، ٢٠١٥.
- الزرقاوي، محمد عبد الرحمن. الإيمان بالغيب في القرآن الكريم وأثره على السلوك الفردي. عمّان: دار النفائس، ٢٠١٥.
- السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي ت ١٣٧٦هـ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: سعد بن فواز الصميل. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ٢٠٠١م ١٤٢٢هـ .
- الشوكاني، محمد علي بن محمد. فتح القدير في تفسير الكتاب العزيز. صنعاء، اليمن: دار الأمة، ٢٠٠٣.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ت ٣١٠هـ . جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجيزة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م ١٤٢٢هـ .
- العثيمين، محمد بن صالح. الأسرة والاستقرار الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ٢٠١٦.
- العثيمين، محمد بن صالح. التحذير من الغش والفساد. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ٢٠١٧.
- العثيمين، محمد بن صالح. العمل الخيري والتكافل في ضوء القرآن والسنة. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ٢٠١٧.
- عبد الله، حسن محمد. أثر الإيمان بالجزاء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. عمّان: دار المسيرة، ٢٠٢٠.
- عبد الله، محمد. أثر الإيمان بالجزاء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٢٠.

- القاضي، سامي. الرقابة الذاتية وتأثيرها في المجتمع المسلم. القاهرة، مصر: دار المعرفة، ٢٠١٨.
- القرضاوي، يوسف. فقه التعاملات الاجتماعية في ضوء القرآن والسنة. بيروت، لبنان: دار المعرفة، ٢٠١٩.
- القرضاوي، يوسف. فقه العمل في الإسلام. بيروت، لبنان: دار المعرفة، ٢٠١٨.
- القرشي، عبد الرحمن. التكافل الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: دار النفائس، ٢٠١٤.
- القرشي، عبد الكريم بن صالح. التكافل الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٤.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ . الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- النعيمي، سامر. التكافل الاجتماعي وأثره في التنمية المجتمعية. دبي، الإمارات: دار المعرفة، ٢٠١٨.
- الهاشمي، نزار. الوازع الديني في بناء الضمير الأخلاقي. المجلة العربية للأخلاق الإسلامية، الكويت، ٢٠١٩.

الهوامش

(١) الزرقاوي، محمد عبد الرحمن. الإيمان بالغيب في القرآن الكريم وأثره على السلوك الفردي. عمّان: دار النفائس، ٢٠١٥، ص ١١٢.

(٢)الخطيب، أحمد محمود. الإيمان بالغيب وتأثيره في تهذيب السلوك الاجتماعي. القاهرة: دار السلام، ٢٠١٧، ص ٨٧.

(٣) عبد الله، حسن محمد. أثر الإيمان بالجزاء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية. عمّان: دار المسيرة، ٢٠٢٠، ص ٦٤.

(٤) القرشي، عبد الكريم بن صالح. التكافل الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٤، ص ٩٥.

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، د.ت، مادة (يوم).

(٦) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. المفردات في غريب القرآن. بيروت: دار القلم، ٢٠٠٩، ص ٢٣٨.

(٧) الأشقر، عمر سليمان. اليوم الآخر: القيامة الصغرى والكبرى. عمّان: دار النفائس، ٢٠٠٥، ص ١٥.

(٨) الزحيلي، وهبة. القيم الإنسانية في القرآن الكريم. دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠، ص ٥٤.

(٩)(٩) سورة البقرة: ٨.

(١٠) – ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. ج١. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص٩٨.

(١١) – المصدر تفسه – ص٩٩ .

(١٢) ابن القيم، محمد بن أبي بكر. مدارج السالكين من طبقات الطالحين إلى مرتبة المخلصين. ج٢. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي، ٢٠٠١، ص٥٢.

(١٣) سورة البقرة: ٤.

(١٤) سورة النساء: ٨٧.

(١٥) سورة المؤمنون: ١٥–١٦.

(١٦) سورة الفاتحة: ٤.

(١٧) سورة النازعات: ٤٢.

(١٨) سورة النبأ: ١٧.

(١٩) . الشوكاني، محمد علي. فتح القدير في تفسير الكتاب العزيز. صنعاء، اليمن: دار الأمة، ٢٠٠٣, ص ١٦٠.

(٢٠) سورة المطففين: ٦.

(٢١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٨، ص٣١٥.

(٢٢) سورة المعارج: ٤٣.

(٢٣) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الجيزة، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ)، ص٥٦٧.

(٢٤) سورة الزلزلة: ٧–٨.

(٢٥) السعدي، أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: سعد بن فواز الصميل. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ٢٠٠١م (١٤٢٢هـ)، ص٩٣٤.

(٢٦) سورة الانشقاق: ٧–٨.

(٢٧) سورة الانشقاق: ١٠–١١.

(٢٨) الزرقاوي، أحمد. الإيمان بالغيب في القرآن الكريم وأثره على السلوك الفردي. عمان، الأردن: دار الفكر الإسلامي، ٢٠١٥. ص ٣٣.

(٢٩) سورة القمر: ٥٤.

(٣٠) سورة النساء: ٥٦.

(٣١) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، مج١٠، ص٩٥.

(٣٢) السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص٩٣٥.

(٣٣) سورة البقرة: ٣.

(٣٤) الخطيب، علي. الإيمان بالغيب وتأثيره في تهذيب السلوك الاجتماعي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠١٧. ص ٣٣.

(٣٥) سورة البقرة: ٤.

(٣٦) ابن تيمية، العقيدة الواسطية، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، ص٥٤.

(٣٧) سورة الطارق: ٩.

[٣٨] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن الجوزي، ص٣٨.

[٣٩] سورة النساء: ٥٨.

[٤٠] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج٨، ص٥٠٢.

[٤١] سورة مريم: ٩٥.

[٤٢] الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي (فخر الدين الرازي) (ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ، ص٨٩.

[٤٣] سورة المؤمنون: ٨.

[٤٤] الذهبي، شمس الدين. سير أعلام النبلاء. بيروت، لبنان: دار الفكر، ١٩٩٥، ص ١٢٥.

[٤٥] سورة الحجر: ٩٢–٩٣.

[٤٦] عبد الله، محمد. "أثر الإيمان بالجزاء في تعزيز المسؤولية الاجتماعية." مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بغداد, العراق، ٢٠٢٠، ص ٣٩.

[٤٧] الدسوقي، محمود. العدالة الاجتماعية في الإسلام. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢، ص ٥٠.

[٤٨] ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص٦٨.

[٤٩] سورة النحل: ٩٠.

[٥٠] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٠، ص١٦٥.

[٥١] سورة الكهف: ٤٩.

[٥٢] الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٢١، ص١٢٢.

[٥٣] سورة الأنبياء: ٤٧.

[٥٤] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج١٧، ص٦٣.

[٥٥] سورة الشورى: ٨.

[٥٦] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٧، ص١٩٩.

[٥٧] سورة غافر: ١٧.

[٥٨] ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج١، ص٥١٢.

[٥٩] سورة البقرة: ١٩٥.

[٦٠] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج١، ص٥١٧.

[٦١] سورة البقرة: ٢٦١.

[٦٢] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج٥، ص٤٠٨.

[٦٣] سورة المدثر: ٤٢–٤٤.

[٦٤] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٩، ص٨٧.

[٦٥] سورة الإنسان: ٨–٩.

[٦٦] الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٣٠، ص٢٤٤.

[٦٧] سورة الزلزلة: ٧.

[٦٨] القرشي، عبد الرحمن. التكافل الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة. مكة المكرمة، السعودية: دار النفائس، ٢٠١٤، ص ٧٠.

(٦٩) سورة المؤمنون: ٣.

(٧٠) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج١، ص٤٢١.

(٧١) سورة الأنعام: ١٦٠.

(٧٢) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج١٢، ص٧٨.

(٧٣) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص٨٩.

(٧٤) الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٢٤، ص١٥٥.

(٧٥) سورة فصلت: ٣٤.

(٧٦) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص١٠٢.

(٧٧) سورة النمل: ٨٣.

(٧٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٥، ص٣٢٤.

(٧٩) القاضي، سامي. الرقابة الذاتية وتأثيرها في المجتمع المسلم. القاهرة، مصر: دار المعرفة، ٢٠١٨، ص ٢٢.

(٨٠) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص٩٥.

(٨١) سورة الكهف: ٤٩.

(٨٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٢، ص١٤٤.

(٨٣) سورة الزلزلة: ٧–٨.

(٨٤) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج١٨، ص٣١٢.

(٨٥) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص٩٤٧.

(٨٦) ابن تيمية، العقيدة الواسطية، دار الكتب العلمية، ص٦٣.

(٨٧) سورة الزلزلة: ٧–٨.

(٨٨) الهاشمي، نزار. "الوازع الديني في بناء الضمير الأخلاقي." المجلة العربية للأخلاق الإسلامية, الكويت، ٢٠١٩، ص ٤١.

(٨٩) سورة مريم: ٩٥.

(٩٠) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٥، ص٣٢٨.

(٩١) الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٢٣، ص١٩٨.

(٩٢) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص١٠٢.

(٩٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٢، ص١٥٠.

(٩٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٥، ص٤٦٥.

(٩٥) سورة الانشقاق: ٧–١١.

(٩٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٩، ص٩٢.

(٩٧) الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٣٠، ص٢٥٠.

(٩٨) سورة البقرة: ٢٦٤.

(٩٩) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٥، ص٤٦٥.

(١٠٠) سورة النساء: ٥٨.

(١٠١) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر، ج٨، ص٥٠٢.

(١٠٢) سورة غافر: ١٧.

(١٠٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٥، ص٤٦٣.

(١٠٤) أحمد عبد العزيز، الرقابة الذاتية وتأثير العقيدة في السلوك الاجتماعي، المجلة العراقية للدراسات الإسلامية، ٢٠٢٠، ص٤٥–٤٦.

(١٠٥) يوسف القرضاوي، فقه العمل في الإسلام، دار المعرفة، ٢٠١٨، ص١٢٢.

(١٠٦) سورة الأنبياء: ٤٧.

(١٠٧) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٧، ص٦٨.

(١٠٨) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص٩٥.

(١٠٩) محمد بن صالح العثيمين، التحذير من الغش والفساد، مكتبة الرشد، ٢٠١٧، ص٣٤.

(١١٠) سورة البقرة: ٨٣.

(١١١) سورة النساء: ٥٨.

(١١٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٢، ص١٤٤.

(١١٣) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص٩٨.

(١١٤) أحمد عبد العزيز، دور القيم الدينية في تعزيز الاستقرار الأسري، المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩، ص٥٢–٥٤.

(١١٥) الرازي، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، دار إحياء التراث العربي، ج٢٥، ص٢١٠.

(١١٦) سورة الأعراف: ١٩٩.

(١١٧) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٦، ص٤١٥.

(١١٨) محمد بن صالح العثيمين، الأسرة والاستقرار الاجتماعي في ضوء القرآن والسنة، مكتبة الرشد، ٢٠١٦، ص٦٧.

(١١٩) سورة الإسراء: ٣٣.

(١٢٠) سورة الأنعام: ١٣١.

(١٢١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، ج٧، ص١٩٨.

(١٢٢) أحمد عبد العزيز، دور العقيدة في الحد من العنف الاجتماعي، المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠٢١، ص٣٧–٣٨.

(١٢٣) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص١٠٥.

(١٢٤) سورة النساء: ٣٦.

(١٢٥) يوسف القرضاوي، فقه التعاملات الاجتماعية في ضوء القرآن والسنة، دار المعرفة، ٢٠١٩، ص١٢١–١٢٢.

(١٢٦) سورة البقرة: ٢٧٤.

(١٢٧) سورة الإنسان: ٨–٩.

(١٢٨) النعيمي، سامر. التكافل الاجتماعي وأثره في التنمية المجتمعية. دبي، الإمارات: دار المعرفة، ٢٠١٨، ص ٤٢.

(١٢٩) ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، ج٢، ص١١٠.

(١٣٠) أحمد عبد العزيز، أثر الإيمان بالجزاء الأخروي في تعزيز العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، المجلة العراقية للدراسات الاجتماعية، ٢٠٢٠، ص٥٩-٦٠.

(١٣١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، ج١٩، ص٨٨.

(١٣٢) محمد بن صالح العثيمين، العمل الخيري والتكافل في ضوء القرآن والسنة، مكتبة الرشد، ٢٠١٧، ص٤٥.